تهديد كوني جديد... كويكب ضخم قد يضرب الأرض ويهدد مدنا مأهولة



كشفت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية، عن تفاصيل مقلقة تتعلق بتهديد محتمل من كويكب يتجه نحو كوكب الأرض، الذي حذرت منه العديد من وكالات الفضاء العالمية، ووُصف هذا الكويكب بأنه قادر على إلحاق دمار شامل بالمدن في حال اصطدامه.

وقدم أحد العلماء العاملين في وكالة الفضاء الأمريكية "ناسا" توقعات أولية حول الموقع الدقيق الذي يُحتمل أن يرتطم به هذا الجرم السماوي، الذي يحمل اسم "2024 YR4".

ووفقًا لما أعلنته وكالة الفضاء الأمريكية "ناسا"، رسم المهندس ديفيد رانكين، وهو عضو في مشروع مسح كاتالينا السماوي الذي تموله الوكالة، ما يُعرف بممر المخاطر بناءً على المسار الحالي الذي يسلكه الكويكب، ويفترض هذا الرسم أنه في حال اصطدام الكويكب بالأرض في عام 2032، فإن نقطة الاصطدام ستكون على الأرجح ضمن نطاق جغرافي ضيق يمتد من منطقة شمال أمريكا الجنوبية، مرورًا عبر المحيط الهادئ، وصولًا إلى منطقة إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وقارة آسيا.

وأوضحت الصحيفة أن:"هذا المسار المقدر لعبور الكويكب يمر بمحاذاة العديد من المناطق التي تشهد كثافة سكانية عالية، بما في ذلك مدينة تشيناي في الهند وجزيرة هاينان في الصين".

وأشارت وكالة ناسا إلى أن:"الاحتمالية الحالية لاصطدام الكويكب بالأرض في 22 كانون الاول عام 2032 تقدر بنحو 1 من أصل 48، وهو ما يعادل نسبة 2.1%".

وأكدت وكالة الفضاء، أن:"هذا الكويكب يمتلك القدرة على إحداث أضرار مدمرة لأي منطقة مأهولة بالسكان تقع على طول ممر الخطر الذي تم تحديده".

ويقدر قطر الكويكب بنحو 90 مترًا (300 قدم)، وفي حال وقوع الاصطدام، ويرى الخبراء أنه من الممكن أن ينجم عنه انفجار هائل تعادل قوته التفجيرية 8 ميجا طن من مادة "تي إن تي"، وهو ما يزيد بأكثر من 500 ضعف عن قوة القنبلة الذرية التي ألقيت على مدينة هيروشيما اليابانية خلال الحرب العالمية الثانية.

وتشير التقارير الواردة في هذا الشأن إلى أن:"الكويكب "2024 YR4" قد تم اكتشافه للمرة الأولى في شهر كانون الاول من العام الماضي، وسرعان ما تصدر هذا الكويكب قوائم المخاطر الخاصة بالاصطدامات المحتملة التابعة لكل من وكالة ناسا ووكالة الفضاء الأوروبية".

ويعد حاليًا الكويكب الكبير الوحيد الذي تتجاوز احتمالية اصطدامه بالأرض نسبة 1%، وحصل على تصنيف نادر بلغ 3 على مقياس تورينو، وهو نظام يستخدم لتقييم مستوى الخطر الناجم عن الكويكبات القريبة من الأرض.

وكما أكدت التقارير أنه:"على الرغم من أن احتمالات اصطدام الكويكب "YR4.2024" بالأرض لا تزال تعتبر ضئيلة نسبيًا، فإن الدكتور رانكين تمكن من استخدام البيانات المتاحة حول مداره لتقديم توقعات بشأن المناطق التي قد يشملها تأثير الاصطدام في حال وقوعه، ووفقًا لهذا السيناريو، فإن "ممر الخطر" يهدد عددًا من الدول الواقعة في مساره المحتمل، بما في ذلك الهند وباكستان وبنجلاديش وإثيوبيا والسودان ونيجيريا وفنزويلا وكولومبيا والإكوادور".